

# المجلس 8 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

## | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعلني بحبه وصولاً وسهل بها فيه رسولنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمداً عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم. واغرز المنطوف منها ومفهومها اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الثاني انت  
اصلا في اصول العلم رسالته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربعين والالف - 00:00:29

واربع وثلاثين بعد اربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب القرن  
الثاني عشر محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التابعي رحمه الله المتوفى سنة ستين بعد المئتين والالافين - 00:00:52

انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحاً جعلها لهم شركاء فيما آتاهم الحمد لله رب العالمين والصلة  
والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال - 00:01:18

مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء بغير الله من شرك الطاعة بيان ان تعدي الاسماء لغير الله من شرك الطاعة فتوحيد الله فيها ان  
يكون المعبد منها لله وحده فتوحيد الله فيها ان يكون المعبد منها لله وحده - 00:01:43

كعبد الله وعبد الرحمن ونظائرهما والاسماء المعبدة بغير الله لها حكمان احدهما كون ذلك كون اكبر اذا وصف بالتسمية حقيقة  
التعبير والتأنّل لغير الله. اذا قصد باسمه حقيقة التعبير والتعذيب لغير الله - 00:02:33

والآخر ان يكون نوع تشريف ان يكون نوع تشريف اذا لم تقصد حقيقة الاسم كانت تؤصل حقيقة مثلي وانما كان المقصود مجرد  
التسمية انما كان المقصود مجرد التسبيح التي يراد بها تمييز المسمى - 00:03:19

التي يراد بها تمييز مسمى ومن اهل العلم من يجعله شركاً او صافاً اهل العلم من يجعله شركاً اصغر والمراد بقوله نوع تشريف  
المقصود والمراد بقوله نوع تشريف فوجدت فيه صورة الشرك لا حقيقته - 00:03:51

فوجدت فيه صورة الشرك لا حقيقته فيكون محظياً شديداً فيكون محظياً شديداً لكن لا يلحق بالشرك لكن لا ينهاض  
بالشرك وهو اصطلاح شارع بالكلام اهل العلم عاش وقال - 00:04:17

فيخرج فيخرج من وقته فقال النساء بذلك قوله تعالى رواه وله بسند صحيح قال الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله  
لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهم صالحاً جعل لهم شركاء فيما - 00:05:06

اتاهمها الآية وهذه الآية في ادم وحواء اي الآية في ادم وحواء صح ذلك عن ثمرة ابن جندب رضي الله عنه عند ابن جرير وروي مثله  
عن ابن عباس من وجوه - 00:06:17

يقوى بعضها بعضاً رواه ابن جرير وغيره ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي وفي كونه محكوماً برفعه  
قوة ففي كونه محكوماً برفعه - 00:06:46

قوة ولو تعذر جعله كذلك بين المعروف عن الصحابة وهذا التفسير فان المعروف عن الصحابة هو هذا التفسير ولاجل هذا جعل ابن  
جليل رحمة الله تعالى ذلك اجماعاً لاجل هذا جعل ذلك - 00:07:11

ابن جرير رحمة الله تعالى ذلك اجماعاً ان الآية فيها بل عد سليمان بن عبد الله التيسير العزيز الحميد القول بان الآية بالمشركين من

ذريتهما تفسيرا من التفاسير المبتدعة الحادثة اي التي لم تكن - 00:07:43

بكلام المتقدمين من السلف من الصحابة. وانما حدث حدثت بعده وكيفما كان فالمقطوع به ان المعروف في تفسير الصحابة هو المتقدم دواء قضي بان ذلك اجماعا واقعا او امتنع منه - 00:08:11

و اذا صح شيء في تفسير القرآن عن الصحابة لم يحسن المصير الى قول غيرهم فالحججة فيما اخبروا به في تفسير كلام الله عز وجل  
ولا سيما اذا كان عن خبر غيب كالذكور فيه - 00:08:33

تفسير هذه الآية وانما استعظام املا الآية على كونها في ادم وحواء لما روی من تفاصيل للقصة لا تصح فتفاصيل القصة لا يحدث فيها كبير شيء. انما يثبت فيها اصل كون ذلك واقع من الابوين - 00:08:50

في تسميتهم ولدا لهما فهذا هو الذي صحيحة. اما تفصيله فهو من وجوه لا تصح ومن الطرائق الحائلة بين ادراك المعاني الصحيحة  
للقرآن الكريم الاخالل الى تفاصيل قصص لم تثبت - 00:09:18

المنقول في هاوت وما غوت بين هاروت وماروت ملكان ازلهما الله عز وجل فتنة للخلق هذا هو تفسير الآية فهما ملكان جزما واما  
القول بغير ذلك فانما حمل من تكلم به ما روی من تفاصيل القصة لا تثبته - 00:09:42

فينبغي ان يجرد الناظر في تفسير كلام الله عز وجل نظره من الاخالل الى القصص التي لا تصح لان لا يكون ذلك حائلا دون فهم  
المعنى الصحيح للآية تم الدخول في هذه الآية فان من الناس - 00:10:08

من منع كونهما من منع كونها في الابوين لاجل تفاصيل القصة التي لا تصح والمنقول عن الناس الاولى من الصحابة ولا سيما من صح  
عن ثمرة لجنه ليس فيه كبير تفصيل وانما فيه انها في الابوين هذا - 00:10:29

وحواء عليهما الصلاة والسلام. والذي وقع منها هو كما اخبر الله عز وجل. جعل له الشرفاء فيما اتاهمها. يعني وقع في موافقة ابليس  
من شرك الطاعة. وقع في موافقة ابليس في شرك الطاعة فاطاعاه بما دعاهم اليه - 00:10:49

من تسمية الولد وهذا الشرك الذي يتعلق بشرك الطاعة يقع من الانسان اذا عصى ربه عز وجل فان الله امره بطاعته لكنه لا يكون من  
جنس الشرك الخالص وانما يكون من جنس الشرك الذي من جنس نوع التشريك الذي توجد فيه صورة الشرك لا حقيقته - 00:11:16

نعم من افراد شرك الطاعة ما يكون من جنس الشرك الاكبر والاصغر اذا وجدت فيه حقيقته لكن المعاصي التي دون الشرك هي في  
الحقيقة ترجع الى سيد الطاعة ان يضيع الانسان هواه ونفسه او يطيع الشيطان او يطيع احدا من - 00:11:43

السوء فيفعل ذلك فهما اطاعاه فيما دعاهم اليه وسميا الولد عبد الحارث لم يريه الا ان يكون هذا اسما له ولا اراد حقيقة التعبير. وانما  
اراد بذلك شر الشيطان عنه - 00:12:05

فان المقصود من التسمية تعين المسمى بتمييزه وهم حملها على ذلك لا اراده قصد التمييز فضلا عن اراده تعويذه لغير الله وانما  
قصد دفع شر الشيطان عن الولد بتسميته عبد الحارث فهذا هو - 00:12:27

الذي وقع من الابوين وهو من جنس شرك الطاعة الذي يكون معصية من المعاصي والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن  
حزم رحمه الله تعالى في كتابه مراتب الاجماع فانه نقل الاجماع على تحريم كل اسم معبد لغير الله. الى اخر ما ذكر - 00:12:47

سوى عبدالمطلب وانما خص اسم عبدالمطلب لان المسمى به من المسلمين لا يريد ما فيه من التعبير وانما يريد موافقة اسم جد النبي  
صلى الله عليه وسلم. فلمحبة المسلمين بالنبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمه وباسم ابيه وباسم جده. فالمعنى منهم انما يريد  
موافقة - 00:13:18

باسم جد النبي صلى الله عليه وسلم وجدت النبي صلى الله عليه وسلم انما سمي كذلك نسبة الى عميه المطلب. فانه كان نشا مع امه  
عند اخواله في المدينة ثم لما جاء به جده المطلب من المدينة لما جاء به عميه المطلب من المدينة - 00:13:50

كان قد تغير واغير فظنه اهل مكة عبدا قد اشتراه عبدالمطلب وتملكه فنسبوه اليه ونادوه عبدالمطلب. ثم ثبت عليه هذا الاسم ثم  
سمى من سمي من المسلمين عبدالمطلب اراده موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. والاجل هذا وقع الاختصاص - 00:14:18  
والاجل هذا وقع الاختصاص واضح؟ يعني ماذا خص هذا الاسم؟ لاجل هذا المعنى والصحيح ان القول فيه كالقول في غيره صحيح

ان القول فيه كالقول في غيره. فلا يجوز التسمى بعد المطلب - 00:14:46

والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية قال فلما تغشاها ادم حملت فاتاهمها ابليس الى اخره. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها - 00:15:07

باب اثبات اصل القصة دون تفاصيلها. وهذا مما ينتفع به من الطرق الضعاف انها مع تهاثرها تدل على صحة الاصل دون التفصيل فينتفع بها في اصل القصة هو يمتنع من اثبات شيء من الفروع المبنية على تفصيل من تلك التفاصيل. ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:15:31

بمقدمة اصول التفسير هو ابو الفضل ابن حجر في الاصفاح بالنكت عن الصلاة. ودلالته على اصول الترجمة كون المدخل في تفسيرا للآية ببيان معناها اثاني تفسير الآية الخامسة ذكر السلف والشرك بالعبادة - 00:16:02

ما هو من لا اله ولله الاسماء الحسنى بالعلوم اراده الذين يؤمنون به اسماء الآيات مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد - 00:16:44

والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها والفيel بها عما يجب فيها فكل شيء وقع ميلا عن الواجب فيها فهو الحاد. فكل شيء وقع ميلا عما يجب فيها - 00:17:11

فهو ملحد فيها. والالحاد في اسماء الله ثلاثة انواع اولها جحد معانيها وثانية انكار المسمى بها وثالثها التشريح فيها ثالثها التشريح في فيها ذكره ابن القيم بالصواعق المرسلة وفي الكارية الشافية - 00:17:34

وهو اصح مأخذنا واحسن متعلقا من قسمة خماسية له ذكرها في بدائع الفوائد وهو احسن مأخذنا واضح متعلقا من قسمة خماسية له ذكرها بالبدائع ذكرها في بدائع الفوائد وتبعه من تبعه - 00:18:13

فيكون ابن القيم كم له خصمة للحاج هل في اسماء الله؟ اسمتان داهما ثلاثة والآخر خماسية ثلاثة التي الخماسية في بدائع الفوائد والتي في الصواعق المرسلة اجمع ودائما بالتقسيم لابد ان يحرص الانسان على ضم اطرافه - 00:18:39

لا على تشكيكها لأن الانتفاع بالتقسيم انما يكون اذا وقعت موضعه. ووقوعها موقعها بضم اطرافها. واما التشعيي فيها فإنه ربما اضاع مقصودها لأن المقصود من التقسيم هو التفهم فإذا اتقن المأخذ وتم المورد وبين المتعلق وقعت القسمة - 00:19:05

صحيحة وهذه التقسيم عامتها اصطلاحية. اي تستفاد من الاستقراء وتنتج الاصطلاح كقول ان نحاتي الكلمة ثلاثة اقسام اسم و فعل وحرف جاء ايش بمعنى فهم قسموه قسمة ثلاثة انه يقع على هذه المواقع الثلاثة - 00:19:30

ومنهم من زاد اقساما اخرى. هي في الحقيقة ترجع الى واحد من هذه الاقسام كاسم الفعل مثلا فمثلا كلمة صقر اسمه يعني ومنهم من عدها نوعا مفردا. لكن عند الصبر تجد هذا النوع الذي عد مفردا يرجع الى اسم الفعل. وان وجد - 00:19:57

فيه معنى الفعل لكنه لا يقبل علامته. فرد الى الاسم الى نوع الاسم فضابطها الجامع لها ان تكون الكلمة ثلاثة اقسام. وقل مثل هذا في غير من التفاصيل. وبهذا ينتفع - 00:20:22

نطالب العلم فان العلم حقيقته في بيان الحقائق والتفاصيل. هذا هو الذي يجمع به العلم ويدرك فإذا جمعت بين حقائق الكلام في ابواب العلم لان مثلا مراد الالحاد كيت وكيت - 00:20:41

فليجاج باسماء الله مثلا هو الميل بها عما يجب فيها. ثم بعد بيان حقيقته تظهر قسمته. فعندئذ يكون بينا معاني واضح المأخذ بفهم الشريعة. اما اذا لم تكن حدود الاشياء بينة فان الناس يقعون في اصطلاحات جديدة لا - 00:21:00

تعليق الاحكام بها فمثلا احكام الناس اما ان يكون مسلما او ان يكون ايش كافر او ان يكون كافرا في قسم ثالث ها منافق هذا الاعتبار الباطن كافي باعتبار الظاهر - 00:21:25

مسلم هو يرجع الى قسمين هادئ لكن في الحكم عليه مسلم وكافر اما ان يكون مسلما واما ان يكون كافرا طيب عندما يقال فلان مذهبة الفكرى شيعي مذهب الذكر شيعي - 00:21:51

الآن ما الحكم عليه ايش كافر من اين يستفيد كافر من اين؟ يعني منهجه اي تقسيم طيب مسلم كافر اين تجد المنهج او المذهب

الشيوعي للكافر طيب ملحد يعني يكون في ايش - 00:22:11

ملحد طيب لا هذا الملحد او الكاذب يكون في اي شيء بالتدريب الشرعي. التبذير الشرعي لما يجمع الناس اما ان يكون من الجماعة او ان يكون من الفرق او ان يكون من - 00:22:43

علميا ملك من الجماعة يعني التي على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او من الفرق وهي ما خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج عن الاسلام او من الممن وهو - 00:22:56

خرج عن الاسلام فالذي يدرك الحقيقة الشرعية للجماعة والفرقة والملة يجعل الشيوعي ايش بيكون كافرا لكن الذي لا تكون عنده هذه المسالك واضحة يتأخر قد يكون الشيوعي بين عندكم لكن يتقهقر عندما - 00:23:07

قال المنهج الفكري المذهب الفكرى المدرسة الفكرية هذه مصطلحات حادثة حالت بين الناس وبين تعليق الاحكام باهلها بعض الناس يقول هذا مذهب فكري هذا منهج فكري هذه طريقة هذا مسلك - 00:23:29

هذه ما تعلق فيها الاحكام. الاحكام اما ان يكون من الجماعة او من الفرق او ان يكون من الملة. فدائما لابد ان تحرص على استبانة الحقائق الشرعية فهم الاقسام التي اما تستنبط من الشرع استنباطا او تعرض باستقراء الاصطلاحى - 00:23:46

مثلا اضرب لكم مثال في التوحيد بعضهم يقول اهل السنة لهم في تقسيم التوحيد طريقتان او قولان القول الاول يقسم ثلاثة اقسام وهو توحيد ايش الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والطريقة الثانية التي يقسم - 00:24:09

بصمتين احدهما توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد بالارادة والقصد والطلب القول بانها قولان غلط عليه ولكن هناك مأخذان يقسم بها بهما التوحيد احدهما باعتبار ما يجب لله الربوبية الويبة اسماء الصفات. والثاني باعتبار ما يجب على - 00:24:29

العبد انه توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد في الارادة والقصد. فيكون المولد الذي اريد في هذا غير المولد الذي اريد في هذا ما كن قولان لاهل السنة هذا غلط على اهل السنة - 00:24:54

ولكن عندهم مأخذ في تقسيم التوحيد احدهما باعتبار ما يجد لله والاخر باعتبار ما يجب على العبد عن ابن عباس رضي الله عنه يشرون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمه الله لتحرير مقصود الترجمة في دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى - 00:25:07

فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم الاية. الترجمة في وجهين احدهما في قوله وذر الذين يلحدون في اسمائهم اي اعرضوا عنهم واتركوهم احتفارا لمقالتهم اعرضوا عنهم واتركوهم احتقارا لمقالتهم وتسبيكا وتسبيتها لدعوتهم - 00:25:42

والثاني في تمام الاية. سيجزون ما كانوا يعملون. سيجزون ما كانوا يعملون فانه موعد لهم يدل على حرمة ما اقترفوه فانه تهديد ووعيد لهم يدل على حرمة ما اقترفوها. واورد المصنف رحمه الله ثلاثة اثار في تفسير - 00:26:17

اولها اثر ابن عباس اثر ابن عباس رضي الله عنه قالوا بدون لاسمعاه قال يشرون رواه ابن ابي حاتم ولكن عن قتادة السيبويسي لا عن ابن عباس رضي الله عنه فهو انتقاد نظر او ذهن من المصنف - 00:26:44

النظر او جن من المصنف. نبه عليه حفيده سليمان ابن عبد الله ما الفرق بين انتقال النظر والذهن انتقال نظر يعني احيانا الانسان وهو ينقل من كتاب تزيغ عينه فيخطئ في نقل المقصود فكانه اراد ان ينقل عن فساده ونقل - 00:27:11

من اثر اخر فيه ابن عباس فجعله عن ابن عباس وانتكار الذهن ان يقع ذلك في ذهنه ظنه عن ابن عباس وهو ظنه عن ابن عباس وهو في الحقيقة عن رتادة رضي الله رحمه الله تعالى فالاثر عن - 00:27:45

داعيا ابن عباس وثنائها اثر ابن عباس رضي الله عنه قال سموا اللات من الاله والعزى من العزيز رواه ابن ابي حاتم ومعناه انه اشتقوا للهجة مزدلفة اسماء الله - 00:28:03

انهم اشتقوا لهيئة مزدلفة اسماء من اسماء الله سبحانه وتعالى. وثالثها اثر الاعمش وزنه سليمان ابن مهران الكافر ابو محمد الاسدي رحمه الله قال يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى به نفسه. يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى به نفسه - 00:28:24

كتسمية النصارى له اذى وتسمية النصارى له ابا. او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة لا الله الا الله الرابعة الخامسة تفسير السادسة اعيننا باب لا يقال السلام على الله - 00:28:59

مقصود المصنف بيان نحكي عن قول السلام على الله بياناً النهي عن قول السلام على الله لاستغاء الله عز وجل عن دعاء المخلوقين استغاء الله عز وجل عن دعاء المخلوقين - 00:29:39

وجيء بالترجمة في صورة النفي لانه ابلغ من النفي في سورة النفي لانه ابلغ من النهي فهو نهي وزيادة فهو نهي وزيادة تدل على تأكيد التحرير تدل على تأثير التحرير - 00:30:05

لان النفي في الوضع العربي اعدام للشيء الا يكون موجودا في الصحيحين صلى الله عليه وسلم في الصلاة ان السلام على الله السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم السلام على الطواف فان الله هو السلام - 00:30:32

ليس من المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصد الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحديث متفق عليه - 00:31:00

وذلك على اصول الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله في قوله لا تقولوا السلام على الله والنبي للتحرير وعلله بقوله فان الله هو السلام اي السلام من كل عيب ونقص - 00:31:18

اي السلام من كل عين ونقص فهو كامل مستغنى عن سؤال الخلق تكميله السلام العدة في ذلك الخامسة تعليم قوله رحمة الله خامسة اعلموا التحية التي تصلح له - 00:31:47

القول التحيات لله والصلوات والطيبات كما في صدر الحديث كما في تمام الحديث اللهم اغفر لي ان شئت مقصد الترجمة بيان حكمي قولي اللهم اغفر لي ان شئت بيان الحكم قولي اللهم اغفر لي ان شئت - 00:32:25

في الصحيح احيانا المصلي يصرح بالحكم واحيانا لا يصلح مثلا لا يقال السلام على الله هنا يتصرح بالحكم وهنا قال باب قول الله مصلين شيء لم يصرح لم يصرح بالحكم هذا هو تنوع الطرائق هذا نافع لممتلكه - 00:32:57

عندما تنوع الطرائق ينتفع المتنلقي كبيرة لان في ذلك تقوية لفهمه اذا اخذ للمتنلقي بانواع من الطوائف قوي فهموه ومن اشتغل بتلقي انواع العلوم صار حد ذهنا واقوى فهما من يشتغل بنوع واحد - 00:33:18

هذا من منفعة الجادة المعروفة عند اهل العلم وان المرء في مبادئ الطلب يأخذ من كل فن مختصر فانه اذا اخذ كذلك انتفع تقوية دينهم ثم بعد ذلك تمهر فيما هيأ الله له ان يتمهر فيه من نوع او نوعين لكن يكون قد ادرك - 00:33:40

شيئاً من هذه العلوم المختصرة فيكون له فهم يقوى به النمو وكذا امرهم بقرن الحفظ بالفهم فان هذا يقوى الذهن بخلاف من اخذ لاحدهما دون او غالب احدهما على الاخر فان الحفظ والفهم قوتان - 00:34:02

للعقل اذا سلك بهما الجادة المرضية انتفع طالب العلم. اذا قبض في ذلك خط عشوائي اضر بنفسه وقد نقل بعض المتأخرين المؤرخين من اهل اليمن وهو العلامة الوشني في كتابه في التراجم ونسبت اسمه الى - 00:34:27

نقل عن بعض شراح الرحابيين ولن يسمى ان من قلب الحفظ عن الفهم اضر بعقله. ومن غل بالفهم عن الحفظ اضر بعقله. انتهى كلامه فيما كالجناحان لطالب العلم اذا رعاهم حق رعايتها انتفع اذا اخطأ في ذلك اضر بنفسه - 00:34:52

ولذلك فان سياسة التعليم التي سلك فيها اهل العلم المسماة في لسان الناس اليوم فلسفة التعليم لا يوجد لها نظير في جميع الحضارات الانسانية التي وقعت على وجه الارض. ولكن انما يدركها ويخبر عنها من ذاقها. واما الذي - 00:35:18

لم يذقاها فتجده زاهدا فيها. اذا قيل له اعتنى بالحفظ. قال ذهب زمان التلقين ذهب زمان التلقين وهذا من الجهل فان مبتدأ ديننا التلقين وختم ديننا التلقين فانه يستحب تلقين - 00:35:38

الصغرى اذا ترعرع ما ينفعه من كلمة التوحيد وغير ذلك. ويستحب تلقينه عند الاحتضار التوحيد لا الله الا الله فمبتدأ الدين التلقين وختمه التلقين. ومن ترك ما بينهما ضاع. فينبغي ان يعرف الانسان - 00:35:59

اهل العلم وهذا هو الذي ضيعه الناس اليوم في كيفية اخذ العلم والدين فصاروا يضربون طرائق قدما وكل يقدر ويضرب بفهمه

ويجري مع هواه بما يراه نافعا. والجادة النافعة هي ما كان عليها الناس - 00:36:20  
في القرون المتقدمة هذه هي الجادة النافعة واما احداث طرائق جديدة مستقلة عما سلف فهذا لا ينفع الناس بل وتجد المصنف رحمة الله تعالى يحذو في ذلك خاتمة حذو البخاري. فالبخاري رحمة الله تعالى تارة يورد الحكم - 00:36:40

وتارة ينبه عليه وتارة يذكره استفهمه وتارة يقول باب دون ترجمة وهذه كل مما يقوى ذهن المتلقي ويجعله مقبلا على ما يلقى عليه من العلم. نعم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يربح اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني - 00:37:00  
والمسلم داخل المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت متفق عليه - 00:37:28  
ودلالته على مقصوده الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت فانه نهي يفيد التحرير ووجب النهي عن هذه الكلمة تمرة احدهما ما توهمه من نقص الخالق - 00:37:56

ما توهمهم من نفس الخالق بان وقوع الفعل منه على وجه الاكرام له ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا مكره له - 00:38:22  
فان الله لا مفر له. اي انه يفعل ما يشاء فلا حاجة للمتقين اي انه يفعل ما يشاء فلا حاجة الى التقييم. والآخر ما توهمه من نقص مخلوق ما توهمه من نقص المخلوق وهو - 00:38:44

ضعف رغبته وهو ضعف رغبته في الدعاء وهو ضعف رغبته في الدعاء وفتور عزيمته وفتول عزيمته واستكثاره على الله واستكثاره على الله ولذلك قال وليعطي الرغبة وليعطى فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - 00:39:05  
فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. فاستماع هذين الايهامين نهي عن هذه الكلمة نهي تحرير الله يوفقكم ان شاء الله صح طيب هذا من هذا الباب الياس من هذا الباب - 00:39:35

التوفيق كله ما في الا شيء توفيق الاقامة ايش ايش قبلة توفيق كل شيء حسن وما قال ان شئت يا الله يوففك ان شاء الله ان الخبر هم يقولون ذلك يقصدون التبرك بذكر اسم الله - 00:40:09

يقصدون التبرك لا يقصدون التردد الذي موجود في حديث اللهم اغفر لي ان شئت وانما يحصلون التبرك بذكر الله منذ حديث طهور لا بأس ان شاء الله فهو لا بأس ان شاء الله يعني يقصد بالتبرك بذكر الله عز وجل فيكون جائزا - 00:40:59

من مسائل المسألة الرابعة هؤلاء العهد واما زيفي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي لاما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية والالوهية - 00:41:21  
لما في ذلك من اتمام المشاركة في الربوبية والالوهية ونبي عنه تأدبا مع الله وحماية لجلال التوحيد تأدب مع الله وحماية لجلال التوحيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث ذكر المصنف رحمة الله الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي - 00:42:31

ولا يقل احدكم عبدي وانا في والنبي للتحريم والنهي بالتحرير فهو اصل الوضع الشرعي ونقل الاجماع عليه ونقل الاجماع عليه وفيه نظر والصواب انه قول الجمهور واصموا انه قول الجمهور - 00:43:02

ذكره عنهم وعبدالله ابن القيم في زاد المعاز وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري وذلك اذا قصد معناه التعبير اما ان لم يقصد فانه من كراهة - 00:43:32

لقوله تعالى والصالحين من عبادكم الصالحين من عبادكم فانه لا يقصد الا التمل. اما اذا قصد حقيقة التعبير فانه ليكونوا بالتحريم. فاما قال الانسان هذا عبدي يقصد انه ملك له - 00:44:09

كما كان فيما سلفا فهذا جائز لكن ان قصد حقيقة التعبير فذلك مما يمنع وينهى عن الرابعة مقصود الترجمة بيان حكمه ربى من سأل بالله صرح به بيان حكم من سأل - 00:44:29

لله وصلاح به بالنفي وصرح به اني بقوله لا يرد من سأل بالله ومقصوده النهي عن ذلك ونهي عنه اعظماما لله  
واجلالا له ونهي عنه اعظماما لله واجلا - 00:45:23

له انه رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله بعد فانهم رواه النسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمة الله وتحديدا  
لمقصود الدرجة تحقيقه مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:45:53

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعدوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على  
مقصود الترجمة في قوله ومن سأله فاعطوه ومن ساد بالله فاعطوه - 00:46:34

فامر باعطائه ومفهوم الامر باعطائه النهي عن رده وهو الذي ترجم به المصنف رحمة الله والامر هنا  
بالايجاب في مأذون به بخمسة شروط والامر هنا للايجابي في مأذون به بخمسة شروط - 00:46:57

يعني اذا ساء ذلك الشيء مأذون به اما اذا سأله شيء محرم فهو اصل يعتبر منهى عنه بذات المسؤول يعني مثلا لو قال انا اريد خمرا  
الانسان ايش مني عنه مباشرة لكن الكلام على اذا سأله مأذون به - 00:47:30

فانه يجب بخمسة شروط الاول ان يعلن صدق السائل ان يعلم طبق السائل وتكتفي غلبة الظن وتكتفيه غلبة الظن والثانى ان يكون  
السائل متوجها في سؤاله معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله - 00:47:52

معين لماذا توقف امام كثير من الناس؟ يعني اسئلتكم بالله ما يكفي لانه ما توجه الى معين والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين  
ان يكون توجيهه اليه بامر معين - 00:48:21

والرابع قدرة المسؤول على ما سئل عليه على مسؤوليتي قدرة المسؤول على ما سئل فيه لانه اذا عدمت القدرة سقط الوجوب  
والخامس امن المسؤول الله على نفسه امن المسؤول الضار على نفسه - 00:48:42

فمتى وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب اعطاء السائل لله تعظيمها لله عز وجل هنا اعادة الاستعانت بالله اعطاء من سأله اجابة  
الدعوة الرابعة الثانية الخامسة ان الدعاء لمن لم يغفر لمن لم يرجع الله عليه. السادسة قومه حتى لو انه - 00:49:08

باب جالسا لوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان تكميل السؤال لوجه الله بيان حكم السؤال لوجه الله. وصرح بحكمه على وجه  
النفس وصحح بحكمه على وجه النفي المتضمن للنبي وزيادة - 00:49:41

المتضمن للنهي وزيادة وانما نهي عنهم اجلالا لله واكراما لوجهه وانما نهي عنه رجالا لله واكراما لوجهه ان يسأل به شيء من حطام  
الدنيا فلا يسأل به الا غاية وطالب - 00:50:11

فلا يسأل به الا غاية وطالب وهو الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وكذا ما قرب منها من اعمال الآخرة وكذا ما قرب منها من اعمال  
الاخرة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة - 00:50:38

ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف - 00:51:07

ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تاما لما فيه من النفي المتضرر النهي وزيادة فهو مفید التحرير ويشهد له حديث ابي  
موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأله بوجه الله - 00:51:26

ملعون من سأله بوجه الله رواه الطبراني الكبير واسناده حسن والنهي واللعنة يدل على الذي اللعن يدل على النهي لانه من علامات  
كبيرة فهو منهى عنه نهيا شديدا والملهي عن سؤاله لوجه الله في حديث ابي موسى - 00:51:55

هو ايش من سأله بوجه الله امور الدنيا من اين هذا من اين هذا لان السؤال اذا اطلق في الاحاديث النبوية فالمراد به ما تعلق  
بالدنيا ان السؤال اذا اطلق في الاحاديث النبوية فالمراد منه ما تعلق بامر الدنيا - 00:52:23

فقوله في الحديث ملعون من سأله بوجه الله اي ملعون من سأله شيئا من الدنيا لوجه الله عز وجل ملعون من سأله شيئا من الدنيا  
لوجه الله عز وجل فاذا كان من حوائج الدنيا فانه ينهى عنها. واما اذا كان من امر الآخرة وما يقرب الى - 00:53:16

فذلك جائز لما ثبت عند النسائي من حديث حكيم ابن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه وعن ابيه عن جده معاوية رضي الله عنه انه

قال اني اسئلتك انه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني اسئلتك بوجه الله - [00:53:43](#)

بما بعث ربك لما بعث لك ربك اليها. الى اخر الحديث. وترجم عليه النسائي السؤال لله واسناده حسن والمذكور في حديث معاوية بن حيدة كله مما يتعلق بأمر الآخرة - [00:54:09](#)

كلهم ما يتعلق بأمر الآخرة فيكون السؤال لوجه الله اذا تعلق بأمر الآخرة جائزة واما اذا تعلق بهذه الدنيا فانه محظوظ وبهذا نعرف انه اذا كان الحديث الذي في كتاب التوحيد ضعيفا فلا يعني ان الباب لا يثبت فيه شيء - [00:54:30](#)

مثل هذا الباب ان كان حديث جابر ضعيف في الجواب حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لكن المصنف قد ذكر حديث جابر بأنه الذي في الكتب المشهورة هو في سنن ابيه - [00:55:00](#)

داود فيما في فما من باب من ابواب التوحيد الا وهو ثابت المعنى وان كان الدليل الذي فيه ضعيفاً بان يكون له من الادلة والحجج الاخرى ما يدل على ثبوت هذا المعنى شرعا - [00:55:15](#)

الثاني مقصود انت قدامك بيان حكم القوم ببيان حكم قوله لو الدخلة على جملة وانا فيها لا تفيد تعريفا وان فيها لا تفيد تعريفا لأن المراد من اللفظ فان المراد هنا ان لكم - [00:55:34](#)

التقدير في الترجمة باب ما جاء في لفظ لون قاموا ما جاء في لفظ النوم ولم يرد المصنف ببيان جميع احكامها ولم يرد المصنف ببيان جميع احكامه وانما اراد نوعا واحدا - [00:56:17](#)

وهو حكم قوله على وجه انس والتدمي على ما فات وهو حكم قوله على وجه الاسم والتندم على ما فات فوالله يقول كان لو كان وقول الذين قالوا في الصحيح عن ابي امامة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:40](#)

وان اصابك شيء فلا تضره احرصوا على ما ينفعك واستعمل الله ولا تحجزا. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فاهم كذا لكان كذا ذكر المصنف رحمة الله تعالى بتحقيق مقصده - [00:57:21](#)

بتترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا بالعمل شيخ ما قتل الى ها هنا الان ودلالة على مقصود الترجمة بقوله يقولون لو كان الترجمة لقوله يقولون لو كان لنا. وهذا قول بعض المنافقين وهذا - [00:57:52](#)

بعض المنافقين يوم احد قالوه معارضة للقدر قالوا معارضه للقدر فافضل الله مقالتهم من قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية - [00:58:23](#)

وجباته على اصول الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهذا من قول المنافقين ايضا قالوا يوم احد فافضل الله مقالتهم بقوله قل فاجروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين - [00:58:54](#)

فمعارضة القدر ولوط من طرائق المنافقين ومعارضة القدر بلوم من طرائق المنافقين والدليل في ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة لقوله وان - [00:59:19](#)

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا والنهي بالتهليل والنهي للتحرير فان العبد اذا قالها فتح على مسجدي باب الجزع والتسخط فتولد في نفسه انواع من الشر وقول - [00:59:49](#)

لو على وجهك التندم والاسي له ثلاثة انواع اولها ان يقولها متندما معارضها حكم الشرع ان يقولها متندما معارضها حكم الشرع وثانيها ان يقولها متندما معارضها حكم القدر ان يقولها - [01:00:19](#)

متندما معارضها حكم القدر وثالثها ان يقولها متندما دون ارادة معارضها حكم القدر ولا الشرع ان يكون لها متندما دون ارادة معارضها حكم الشرع ولا القدر وكلها محظمة. والثالث اهونها - [01:00:46](#)

ذلك اهونها لما فيه من التسخط والجزع دون اعتراض المسائل في الاولى تفسير الآيات الثانية تفعيل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الاحسان من الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرام على ما - [01:01:15](#)

الاستعانة بالله مقصود الترجمة بيان النهي عن سد الريح بيان النهي عن سب الريب اي ومنه اللعن ومنه اللعن وانما نهي عن ذلك

تحريما لانها مأمورة بامر الله عز وجل - [01:01:44](#)

فسبها من جنس سب الدهر فسبها من جنس سب الدهر فالريح فرد من افراد تقلباته الريح فرد من افراد تقلباته وخصلت لما ذكرت  
هي من اثار داه نفسيه بالدهن لماذا اخرجت - [01:02:20](#)

لأنها من اكتافها وقوعا من اكتاف انواع التقلب في مصاريف الزمان الرياح التي تهيج وتثير الغبار وغير ذلك من العوالم التي تجتمع فيها  
ويكون نهج الناس بسبها كثيرا لتكرر وقوعها - [01:02:53](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصبوا علي فاذا رأيتم ما تكرهون اللهم انا نسألك وخير ما فيها وخير ما  
أمرت به وننعوا بك من شر ما فيه وشر ما فيها وشر - [01:03:14](#)

رواه الترمذى ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث قبيل بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا تسبيوا العيد. الحديث رواه الترمذى والنسائي - [01:03:35](#)

واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه وقوف من كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه لكنه شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو  
داود وابن ماجة واسناده صحيح له شاهد - [01:03:59](#)

مرفوع من حديث ابي هريرة رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح هذا يدل على ان كلام ابين له اصل في المرفوع فيكون من  
جنس ما وقف لفظا ورفع حكما. ولته على المقصود الترجمة في قوله لا تسبيوا الريح - [01:04:24](#)

فانه نبأ يفيد التعليم بباب قول الله تعالى كله للآية مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظني الجاهلية واجماع ما  
قيل في حقيقته قول ابن القيم رحمة الله تعالى في زاد المعاد وهو ظن غير ما يليق بالله. وهو ظن غير - [01:04:47](#)

لا يليق بالله انتهى كلامه فظنوا الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق ظنوا العبد بربه ما لا يليق وهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما  
لا يليق مما يتعلق باصل الايمان - [01:05:52](#)

ظن العبد بربه مما لا يليق مما يتعلق بعصر الايمان كمن يعتقد ان لله ولدا فمن يعتقد ان لله ولدا وهذا كفر اكبر والاخر ظن العبد بربه  
ما لا يليق - [01:06:20](#)

مما يتعلق بكمال الايمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كمن يظن ان الله يؤخر النصر عن اولياته مع استحقاقهم  
كم من يظن ان الله يغفر النصر عن عباده مع استحقاقهم. وهذا كفر - [01:06:42](#)

الصلاه وهذا كفر اصغر於 الظن المنسب الى الجاهلية واظل ما لا يليق بالله ثاره يكون كفرا اكبر وتارة يكون كفرا اصغر باعتبار من تعلقه  
ومعرفة مرتبة الشيء انه من اصل الايمان او من كماله موجود الى خطاب الشرع مردود للخطاب - [01:07:09](#)

الشرع فيه يتميز مرتبة الحسنة في نفسها والسيئة في نفسها هذه الحسنة هل هي ترجع يا اصل الايمان او كماله وهذه السيئة هل  
يخرج بها العبد من الاسلام؟ او لا يخرج. فالمضروب مثلما - [01:07:35](#)

الاول وهو اعتقاد العبد ان لله ولدا هذا ظن لا يليق بالله وهو واقف اكبر. لانه تكذيب لقول الله عز وجل لم يلد ولم يولد ولكن الثاني هو  
ظن العبد بربه انه يؤخر النصر عن اولياته مع استحقاقهم وهذا كفر - [01:07:55](#)

خاصة لان الله عز وجل اذا استحق اولياته نصره اي من صنع يستحق النصر نصاري. واذا لم يستحقوا النصر فربما تفضل بالنصر  
اكراما لهم وانعاما منه سبحانه وتعالى مع تخلف بعض اسبابه - [01:08:18](#)

وربما اخره عنهم تنبئها واصلاحا له فان العبادة ربما لا يصلحون في حال الا لمعاملتهم بما يكون فيه شدة وضراء به. فيؤخر النصر  
عنهم مع اشتداد البلاء تطهيرها لهم. حتى يظهرروا - [01:08:43](#)

ولذلك من علماء التوحيد الشيخ عبد الرحمن بن عيان امد الله في عمره لما حدثت واقعة الشام رفع الله عن اهلها البلاء ومضى عليها  
اسابيع عديدة قال له بعض الاخوان ان هذا فعل وفعل وفعل بالناس - [01:09:11](#)

فقال له العابد بالتوكيد وهل تظن انهم سينصرؤن في يوم وليلة ان سب الله في الشام يملأ الارجاء صباح مساء. فلا بد من اشتداد  
البلاء عليهم حتى يكمل اقبالهم عن الله على الله عز وجل - [01:09:31](#)

وتطلع هذه العادات القبيحة من قلوبهم ونفوسهم فالذي يعرف التوحيد يتبع له متى يكون الناس يستحقون النصر؟ ومتى يعاقبون بتأخير النصر عليهم ابتلاء لهم واصلاحا له كحال تزايد المنكرات والفساد انما منشأه استصلاح الناس. لأن الناس بعدوا عن الشرع -

01:09:47

لابد ان يعاقب فلذلك من الاخبار المستملحة المنقوله في حصار الدرعية رحم الله اهلها ان القنابل التي كانت ترمي من المدافع التركية لما كان بعضها لا ينفجر كان يؤتى بها الى رجل يقال له بن يوسف -

01:10:14

من صالح اهل الدرعية وكان رجلا كثيفا فكانت توضع بين يديه ويقال هذا هذه قذائفهم التي تفعل وتفعل ويضعونها ليتمسها بيده فيقول هذه ثمار ذنبكم يعني هذه انما سلطت عليكم بذنبكم حتى تعرفوا قدر النعمة التي انتم فيها وترجعوا الى ربكم -

01:10:35

سبحانه وتعالى فربما يشرح الناس بالباء كما يصلحون بالرخاء. نعم وقول الضالين. قال ابن القيم في الآية الاولى قال بانه سبحانه ولا ينصر رسوله وان امرهم صيام الليل. وخسر بان ما اصابه المذنب بقدر الله وقيمه -

01:10:59

وان يظهروا عليهم وهذا وطن السوء الذي ظنه المكذبون والمشركون في سورة الفتح وانما كان بان رمضان غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يربى -

01:11:26

او يستحق عليها محمد. فذلك ظن الذين كفروا وهم للذين يظنون بالله ظن السوء بما يختص بهم. وفيما يفعله بغيرهم واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليأت النبي الناصح لنفسه -

01:11:56

وليتب الى الله ويستغفره من قبله لربه ظن نفسه. ولو فتشت من فتشت لرأيت انه وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا ومستقل ومستكثر وفتش نفسك هذا المساء فان تنجو منها تنجو من نية عظيمة والا فاني لا اخاف مناكيا. تذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود -

01:12:36

ترجمتي دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى الله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وتلك الدالة مركبة من ثلاثة اشياء -

01:13:06

وتلك الدالة مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا ظن هو ظن غير الحق ان هذا ظن هو ظن باطل فهو ظن باق. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وثانية انه ظن الجاهلية -

01:13:33

انه ظن الجاهلية وكل مضاف اليها وهو ماشي فهو محرم وكل مضاف اليها فهو محرم. وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين وكل قول او فعل كان شعارا لهم فهو من المحرمات. وكل -

01:14:01

قول او فعل كان شعارا له فهو من المحرمات والدليل الثاني قوله تعالى الضالين لله ظن السوء ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وتلك الدالة مركبة من ثلاثة اشياء ايضا -

01:14:29

احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم وظل السوق وثنائيها ان عليهم دائرة السوق اي العذاب والوعيد انما يكون على محرم والوعيد انما يكون على محرم وثالثها ان هذا ظن المشركين والمنافقين -

01:15:00

ان هذا ظن المشركين والمنافقين وكل شيء اضيف اليهم من قول او فعل فهو محرم كل شيء اضيف اليه من قول او فعل فهو محرم. وذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابن القيم في زاد -

01:15:30

في تفسير الآية الاولى وفي ظله تفسير الآية الثانية وكلاهما في ظن السوء المتعلقة بالحكم القدري. وكلاهما في ظن السوء المتعلقة بالحكم القدري ويلحق به ظن السوء المتعلقة بالحكم الشرعي -

01:15:51

ويلحق به ظن السوء المتعلقة بالحكم الشرعي. لأنهما يجتمعان في كونهما ايش هما يجتمعان في قومهما حكما من الله يجتمعان في كونهما حكما من الله في الحكم الشرعي من الله والحكم القدري من الله. واكثر ظن المنافقين ظن السوء يتعلق -

01:16:15

اظن المنافقين الاولين في ظن السوء يتعلق بالحكم القدري. واكثر ظن السوق في المنافقين متأخرین يتعلق بالحكم الشرع تتعلق بالحكم الشرعي. فصاروا يظنون ظن السوق فيما يتعلق بالاحكام الشرعية -

01:16:45

او قتل الزاني او غير ذلك بمسألة المولى الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاكبر بان ذلك نور. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه - [01:17:09](#)

انه لا يستمع بذلك الا من عرف الاسماء والصفات عرفات يعني ايه يسجد من ايش النفوس معاوضة بطن الصوت تعريضا عظيما اظن الانسان عندما نقول هذا الكلام للمنافقين كلام المشركين انه هو بريء من ذلك - [01:17:37](#)

لان الذي يذكر مضاف اليه باعتبار ما صار مستقرا في نفوسهم. لكن يعرض هذا في قلوب غيره في قلوب المسلمين تجد من يعرض في قلبه ظن السوء بما يتعلق بشيء يخالف مراده - [01:17:58](#)

تجد بعض الناس الان مثلا فتن بالتصوير فيقول كيف يمكن ان يقبل ان التصوير حرام وفيه ما فيه من المنافع من نشر الدعوة الى الله عز وجل هذا من جهة ظن السوء - [01:18:18](#)

لان هو عندما يقول هذا القول معناها كل التصوير اذا ينفع في الدعوة الى الله وش يصير حكمه ايش الجواز وهناك انواع الطبقة للعلم على تحريمها كالتمثاليل فعلى كلاته صناعة التمثاليل لاجل الدعوة الى الله عز وجل كيف تكون - [01:18:33](#)

مثل انسان يأتيك ويقول مثلا لا يمكن ان يكون مراد الشرع في الولاء والبراء قطع الصلة مع اليهود والنصارى والحكم عليهم بانهم من اهل النار هذا هو من السوق بالشرع - [01:18:53](#)

شرع امرنا بالولاء والبراء وجعلنا له احكاما وجعلنا بيننا وبينهم منافع في حال وامتناعا في حال ومع ذلك حكم عليهم بانهم من اهل من اهل النار ولو كان ابوه ولو كان امه - [01:19:13](#)

يهودي او نصراني فهو من اهل النار لو كان ما بينه وبينه من الاحسان شيئا عظيما ولكنه هو من اهل النار قطعا وقس على هذا كلاما كثيرا ستسمعه من المنسوبين الى الدين هو من جنس ظن الشوق باحكام الله سبحانه وتعالى. فينبغي للانسان ان يحرض - [01:19:29](#)

تنزيه قلبه من هذه الواردات وان يسلم لامر الله عز وجل. وفي هذا يقول ابو جعفر الطحاوي في عقيدته ايش ولا ولا يثبت ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. يعني لا بد ان تسلم لحكم الله وتمره على نفسك والا - [01:19:48](#)

اذا وقعت في هذه الواردات؟ نعم دار جاهل في القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر بيان الحكم ممکن القدر والقدر شرعا علم الله بالكائنات وكتابته لها علم الله بالكائنات وكتابته لها - [01:20:15](#)

ومشيئته وخلقه ايها والمراد بالفائدة الواقع والحوادث والمراد بالكائنات الوقائية والحوادث وانكار القدر من ظن الجاهلية من ظن الجاهلية كما تقدم وافرد بالترجمة تعظيما له مفرد بالترجمة تعظيما - [01:20:46](#)

له والمراد بامكانه انكار اصله. المراد بانكاره انكار اصله اما انكار تفاصيله فليس مراده بالترجمة قال ثم استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم المدني ورسله واليوم الاخر خيره وشره رواه مسلم. وعن عباده انه ظالم ايها - [01:21:21](#)

انك صلى الله عليه وسلم ان يقول ان اول ما خلق الله القرآن فقال له انظروا فقال ربى وماذا اقول به؟ قالت وما لي يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:22:10](#)

وفي رواية ان خلق الله تعالى نورا. فقال لهم الى يوم القيمة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله وفي المسند والسنن قال في نفسي شيء من الخلق فحدثني بشيء - [01:22:40](#)

وجعل ما قال فكل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحه المصنف رحمة الله الترجمة اربعة ادلة الدليل الاول حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم - [01:23:10](#)

ودللته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتومن بالقدر خيره وشره وتؤمن بالقدر خيره وشره. فجعل من الایمان الایمان بالقدر كله خيره وشره. فهو اصل من اصول الایمان - [01:24:01](#)

ومن انكرهم كفروا والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن القدر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فقبول عمي العبد موقف على الایمان بالقدر لانه لا يكون مسلما - [01:24:26](#)

اا بالايامن به لانه لا يكون مسلما الا بالايامن به. فمن انكره فهو كاف والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال  
لابنه يابني انك لن تجد طعما - 01:24:49

ال الحديث رواه ابو داود والترمذني بأسنادين يقوى احدهما الآخر. اما روایة احمد في مسنده وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث  
فاسنادها ضعيف وفدي رواية ابن وهب في كتاب القدر له التي ذكرها المصنف اسنادها ضعيف - 01:25:09

وDallas على اصول الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني من مات على غير هذا فليس مني حيث  
انا بريء منه كيف انا بريء منه - 01:25:36

وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من عبد تدل على حرمة عمله ورأى النبي صلى الله عليه وسلم من عبد تدل على حرمة عمله وانه  
كبيرة من كبار الذنوب وثانيها في قوله في الرواية الأخرى احرقه الله بالنار - 01:26:00

في قوله في رواية أخرى حقه الله بالنار. فان الاحراق بالنار انما يكون على فعل المحرمات فان الاحراق بالنار انما يكون على فعل  
المحرمات. فيكون انكار قدر محظوظا. تحريمها عظيم. وثالثا - 01:26:25

بقوله انك لن تجد طعم الايامن حتى تعلم اننا اصحابك لم يكن ليخطئك. فمن اخطأك لم يكن ليصيبك فوجدان طعم الايامن معلق  
بالايامن بالقدر. فإذا امن العبد بالقدر وجد طعم الايامن - 01:26:44

والدليل الثالث حديث عبادة حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الذي عند ابن وهب وDallas على مقصود الترجمة ما فيه من  
الوعيد بالاحراق بالنار والوعيد لا يكون الا على فعل - 01:27:07

والوعيد بالحق بالنار لا يسكن الا على فعل محظوظ فانكار القدر من الافعال المحرمة والدليل الرابع حديث عبدالله بن الدليمي قال اتيت  
ابي بن كعب رضي الله عنه الحديث رواه ابو داود وابن ماجة - 01:27:29

والعزويهما اولى من العزو الى الحاكم في المستدرك واسناده حسن واسناده حسن ولعل المصنف عزاه الى الحاكم انه من الكتب  
التي تشتمل على الاحاديث الصحيحة الزائدة على الصحيحين وان كان تقع منه اوهام في ذلك رحمه الله تعالى - 01:27:52

وDallas على اصول الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار ولو مت على غير هذا كسر الميم ويجوز ضمها مت  
ومد على غير هذا لكتن من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل - 01:28:20

يا للذين هم اهلها اذا انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفارة فيدل ذلك على ان انكار القدر كفر الثاني قوله الايامن  
يعني بالقدر بان تعلم ان ما اصابك - 01:28:43

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك الرابعة من رزقه الله السادس انه في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براءته صلى  
الله عليه وسلم من لم يؤمن به الثامنة عالم الساحر في ازالة الشبهة بسؤال يوم ما التاسعة ان العلماء - 01:29:15

وذلك انه نسوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خطأ الثامن والتاسع من المسائل تتعلق بالبحث الذي ذكرناه لكم في  
مسائل العلم في كتاب التوحيد. قال الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة لسؤال العلماء - 01:29:52

يعني ان طريقة السلف اذا وقعت للانسان شبهة ان يسأل العلماء لا ان يسأل من دونه يأتي الى شاب مثله امامه في الحي او خطيبه في  
الحي او مدرس للمدرسة ويسأل عن الشبهة - 01:30:16

فهذا ربما عجز عن فشل الشبهة وربما زاد الشبهة شبهة لكن اذا عذرته على العالم بينها له. قال التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيد عن  
الشبهة وما هو هذا الذي اجابوا به وازالوا الشبهة؟ قالوا ذلك انهم نسوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط - 01:30:33

ان لم ينسدوا الى انفسهم فالذي يزيل الشبهة التي تعرض لها خطاب الشرع. هذا هو الذي يزيل الشبهة اما الاراء فانك تخرج من رأي  
الى رأي. فانت تأتي وعندك شبهة فيقول لك هذا رأيا وتدبره - 01:30:57

الى غيره ويقول لك رأيا لكن اذا ذهبت الى عالم راسخ اجابك بالخطاب الشرعي ان الله يقول او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول فتنزول الشبهة عند الصادق المتجرد الذي يريد الحق لانه عرف جوابها من شباب الشر - 01:31:15

اذا ازيلت الشبهات بغير خطاب الشرع فاما ان تكون الازلة ضعيفة او تتولد منها شبهة اخرى. فلذلك من عارض له شبهة لا يذهب الى

طلب جوابها في الانترنت يذهب الى طلب جوابها الى العالم العلماء المعروفين. العالم تعرف علاماته - 01:31:35

ظاهرة بينة العالم هو الذي عرف بطلب العلم وعرف بالتعليم عرف بملازمة ذلك هذا هو العالم ثم تعرض عليه هذه الشبهة بل عالم الراسخ يجيبك بان هذا وكذا لأن الله سبحانه وتعالى قال كذا وكذا وان الرسول صلى الله - 01:31:57

وسلم قال وكذا وكذا. فعند ذلك تزول الشبهة عن نفس الانسان. واما اذا فزع الانسان الى غير العالم او جعل الشبهة في نفسه.

بعض الناس تبقى الشبهة في نفسه متربدا متحيرا متخفيا - 01:32:17

فتتفاهم مع الزمان حتى تورثه الهلكة. بعض الناس تعرض له شبهة فتبقي في نفسك حتى تكبر تكبر تكبر حتى ربما اضر بنفسه ضررا بينا. يعني احدهم من علقت به الشبهة بالتكفير بالباطل. لم يزل - 01:32:35

يكفر يكفر يكفر حتى كفر نفسه حتى صار موسوس يكفن نفسه ويغتسل يرجع للإسلام هو بدأ معه الامر يسيرا يبتلاعه الشيطان هذا من تلاعب الشيطان بالناس. بدأ الشيء يسيرا ثم لم يزل شيئا فشيئا حتى - 01:32:55

وقد في تكثير نفسه حتى صار موصي سامي يكفر نفسه ثم يغتسل ويرجع للإسلام لذلك لا ينبغي للانسان ان يجعل نفسه قد طاف الشبهات يبحث عنها ويتبعها وينظر في الواقع التي يعني قلبه ما استطاع. ثم ان عرّضت شبهة لن يقصدها يسأل العالم -

01:33:15

عنها والواجب على العلماء ان يبينوا للناس كشف هذه الشبهة وان هذه الشبهة هكذا وكذا حتى

يتبيّن للناس الحق والا يكون الناس في ريبة من دينهم لأن الناس لا يسجون الشر ليس الظن بالناس ان - 01:33:35

الانسان عندما يتكلم بمقالة انه اراد السوء ولكنه علقت به شبهة فجعلها دينا فاذا بين له ان هذا خلاف الدين تجد ان صادق يتجرد من هذا ويرجع الى دين الله سبحانه وتعالى. لأن الانسان ليس له الا نفس واحدة. فينبغي ان يحييها على الحق ويميتها على الحق. فالذى يريده - 01:33:55

انه يطلب الحق ويبحث عن الحق ومتى تبيّن له الحق تجرد لا يجعل نفسك تفاعلا لفلان ولا فلان اجعل نفسك تباعا للحق والعلماء ادلة على الحق. انت تعرف الحق بهم انهم يدللونك عليك. لأن قولهم في كل مرة هو - 01:34:15

وانما بما بينوا من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الانسان الحق والاقوال الحادثة التي اجدد الناس الاصل فيها البطلان لأن البلد الذي نحن فيه الحمد لله نشأ على الاسلام والسنة. فالاصل ما كان عليه الناس هو الحق والاسلام - 01:34:35

السنة وما يفرد من المقالات الجديدة كل يوم وليلة يطلع الناس بمقالات هذا الاصل فيهم بطلان الا ان يتبيّن بحق انه الحق ولا يكاد يوجد شيء من هذا. والناس تسمعهم الان يقولون تغير الزمن فتتغير الفتوى. هذا كلام الناس تغير الزمن يعني - 01:34:55

غيروا هم وليس تغير الزمن يعني العوارض المؤثرة في الاحكام. ولذلك العالم الراسخ يبقى على فتواه التي قبل اربعين سنة هي فتواه التي يقولها الان ولا ننكر ان الفتوى تتغير بتغير الزمن لكن موجتها الدليل للهوى والحاكم بذلك - 01:35:15

والعالم الراسخ لا الذي اليوم بلوم وغدا بلوم وما بعده بلوم ولذلك دائما الانسان ينصح اخوانه بان يحرصوا على العلماء الكبار الذي جاؤ السبعين وحطّم حطمت شهوة الايام ولم يعد له رغبة في اجتماع الناس عنده ولا ثناؤهم ولا - 01:35:35

مدحهم مع الزهد من الدنيا وعدم النيل اليها وكمال العلم والتجربة فانه يؤخذ به. وان كان من دونه يكون اعلم منه. لأن الشاب مهما اوتى من العلم فانه يفتقر للحكمة والتجربة والخبرة وربما يقع في اشياء لا يقدر قدره وربما يريده - 01:35:55

حق ثم يقع في شروط لم يعرف مآلاتها نقف الى هذا القدر وان شاء الله تعالى週間のقادم نتم كتاب التوحيد. والاسبوع القادم ان شاء الله تعالى سيكون في اختبار سريع لكتاب التوحيد. الذي يريد ان ينجح فيه لا يدافع - 01:36:15

فاما حتى يعرف نفسه استغاث بالدرس او لم يستفاد منها في الدرس اما اذا ذاكر ممکن ما يعرف نفسه هل استفاد ولا ما استفاد من الدرس ثم ايضا من عنده - 01:36:36

اي يعني رأي في برنامج او توجيه له او انطباعات عنه يكتبها في週間のقادم نسمعها منه باذن الله تعالى وكذلك انجيل في週間のقادم عن الاسئلة الماضية وهذه الاسئلة وفق الله - 01:36:48

01:37:06 - وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين